نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com

ربيع الثاني 1434 هـ | 02- 2013 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مرئي

المدة : ٤٣ دقيقة

الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ لقاء مؤسسة الملاحم مع فضيلة الشيخ المجاهد:
إبراهيم بن سليمان الربيش - حفظه الله

الصادر عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

ربيع الثاني ١٤٣٤ هـ - ٠٢ / ٢٠١٣ م

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



الشيخ إبراهيم بن سليمان الربيش

ولد في عام ١٣٩٨هـ الموافق لعام ١٩٧٨م في مدينة بريدة بالقصيم.

ودرس العلم الشرعي على عددٍ من علمائها.

تخرج من المعهد العلمي ببريدة، وحصل على الشهادة الجامعية في تخصص الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود.

التحق بمعسكر الفاروق في أفغانستان عام ١٤٢٢هـ الموافق لعام ٢٠٠١م.

وشارك في معارك تورا بورا.

أُسِر في باكستان وسُلِّم لأمريكا التي اعتقلته في معسكر قندهار ثم نُقِل إلى معسكر غوانتنامو.

وكان يحمل الرقم ١٩٢.

تم الإفراج عنه من السجون الأمريكية بعد خمس سنوات، ليُسجن لمدة سنةٍ في سجون آل سعود.

انتقل مهاجرًا إلى اليمن عام ١٤٣٠هـ الموافق لعام ٢٠٠٩م ليشارك إخوانه في جزيرة العرب مشوار الجهاد ضد أمريكا وعملائها.

عضو اللجنة الشرعية والقضائية لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

نرحب في هذا اللقاء الخاص بالشيخ المجاهد إبراهيم بن سليمان الربيش، السجين السابق رقم ١٩٢ في سجن غوانتنامو حيث مكث به خمس سنوات.

الشيخ عضو اللجنة القضائية والشرعية بتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب؛ حياك الله يا شيخ إبراهيم.

الشيخ إبراهيم الربيش: حياكم الله، أهلاً وسهلاً.



مقدم اللقاء: نبدأ الحديث عن سجن غوانتنامو، أربع سنوات على وعد أوباما بإغلاق السجن وإلى الآن لم ينفذ هذا الوعد، وآخر الأخبار التي ترد إلينا هي وفاة الأخ عدنان عبد اللطيف الشرعبي –رحمه الله– في ظروف غامضة، ما هو تعليقكم؟ ولو تحدثنا عن الأخ عدنان بحكم معرفتك به في السجن.

الشيخ إبراهيم الربيش: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

أما عن وعد أوباما؛ ففي كل حملة انتخابية يسمع الناس وعودًا ذهبية، ثم لما يفوز الرئيس بالرئاسة لا يرى الناس من هذه الوعود إلا شيئًا يسيرًا، والوعد بإغلاق غوانتنامو هو من هذه الوعود التي سمعها الناس ولم يروها.

وليست بأولى كذبات أوباما، فسجل كذباته طويل، منها: عندما وعد بأنه سيستخدم أسلوب الحوار مع

العالم الإسلامي وإذا به يوسع دائرة الحرب مع المسلمين، ويرسل للمسلمين الصواريخ والقذائف والأطنان من القنابل، وكأنه يقول لنا: هذا هو أسلوب الحوار الذي يليق بكم.

ومنها: تشديده على أمن إسرائيل وربطه أمنها بالأمن القومي الأمريكي.

أما عن الأخ عدنان عبد اللطيف –عليه رحمة الله– أو عدنان الشرعبي كما كان يُعرف في كوبا أو عز الدين كما كان يكني نفسه في تورا بورا، كان رحمه الله من خيرة الإخوة، كان كثيرًا ما يلقي على الإخوة دروسًا وعظية فقد آتاه الله أسلوبًا خطابيًّا جميلاً وكان خطيبًا مفوهًا، كان يسلي إخوانه ويؤنسهم ويصبرهم وكان من عوامل الثبات في ذلك السجن.

ظروف وفاته –عليه رحمة الله– فيها غموض ولكن للأمريكان يدٌ في قتله حيث اعتقلوه أحد عشر عامًا بلا ذنب، مع استخدام أسلوب القتل البطيء عبر الأذية النفسية والجسدية والإهمال المتعمد خصوصًا وأنه حدّثني بنفسه أنّ الطبيب النفسي –وبالمناسبة فالطبيب النفسي كان يشرف على كثير من حالات التعذيب هناك– حدثني بنفسه أنّ الطبيب النفسي استدعاه وقال له: مستوى السعادة عندك زائد ولذا فسنعطيك حقنةً تخفف من مستوى السعادة لديك. وبالفعل أعطوه تلك الحقنة، ولذا لا نستبعد على الأمريكان أن يتعمدوا قتله.

وليس سجن كوبا هو السجن الوحيد للمسلمين عند الأمريكان وإنما هناك سجون كثيرة للأمريكان يسجنون فيها المسلمين، وهناك أسرى كثير، من أول القائمة الشيخ عمر عبد الرحمن، وكذلك الشيخ خالد محمد، وأحمد الدربي، ومن آخر الأسارى الشيخ أبو حمزة المصري الذي سلمته بريطانيا لأمريكا، نسأل الله عز وجل أن يكون آخر أسارى المسلمين عند أمريكا ونسأل الله عز وجل أن يمن عليهم جميعًا بالفرج العاجل.

- **ننتقل للحديث عن الانتفاضة المباركة للشعوب المسلمة ضد أمريكا وسفاراتها ردًّا على الإساءة إلى مقام الرسول الكريم –عليه وعلى آله أفضل الصلوات والتسليم– عبر الفيلم المسيء الذي لقي حماية من قِبل الحكومة الأمريكية، ما هي برأيكم دلالات هذا التحرك الشعبي المفاجئ؟**

هي كما تفضلت انتفاضة مباركة، ويكفي دلالةً على بركتها أنّ الشعوب المسلمة انتفضت وتحركت وثارت غضبًا لنبيها صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا من أعظم وأهم ما يغضب له المسلم.

ولبركتها دلالات، من ضمن هذه الدلالات:

– أنّ مسيرة التغريب للشعوب المسلمة وإن كانت قد أخذت وقتًا طويلاً إلا أنها لم تؤت الثمار التي كان يرجوها الغرب.

– ودلّت هذه المسيرات على أنّ الشعوب المسلمة فيها بقية خير بفضل الله عز وجل، وإنما يحتاج هذا الخير الكامن إلى من يحركه أو إلى سببٍ يبعثه.

– ومن ضمن دلالاتها أنه لا يمكن التنبؤ بثورة الشعوب المسلمة وتحركها وأنه ممكن في أي لحظة تثور هذه الشعوب وتتحرك، وتاريخنا المعاصر شاهدٌ على ذلك، فانتفاضات فلسطين وثورات الربيع العربي تشهد على هذا.

– ومن ضمن هذه الدلالات أنّ الناس اقتنعوا بفضل الله عز وجل أنّ الحلول السلمية لم تعد مجدية وأنّ زمن الشجب والاستنكار والخطابات الناعمة لم يعد ينفع وأنّ هذا الزمن قد انتهى وأنه لم يعد إلا مواجهة القوة بالقوة.

- **أمريكا كما لا يخفى أعلنت استياءها من تحرك الشعوب المسلمة وخصوصًا من قتل السفير الأمريكي في ليبيا، وزيرة الخارجية أيضًا وصفت ما حدث من اقتحام للسفارات بأنه "غوغائية الشعوب" وأنها صورة أخرى للدكتاتورية، كيف تردون على مثل هذا التصريح؟**

الأمريكان يمارسون علينا ما يسمى بحرب المصطلحات والتلاعب فيها بمكرٍ خبيث، وهم يحاولون هذا لكي يخفوا الحقائق، ويريدون أن يخفوا حقيقة أنّ الشعوب المسلمة تكره أمريكا كرهًا شديدًا وتعتبرها عدوًّا شديد الخطر يحارب الأمة في دينها وفي دنياها.

ثم إنّ هذه ليست بغوغائية وإنما هي ثورة شعب ومسيرة شعب وتوجه شعب للقيام بما أوجبه الله عز وجل عليها.

والأمريكان عندهم ازدواجية في المعايير حسب ما تمليه عليه مصالحهم، فمثلاً ثورة الشعب الليبي ضد نظام القذافي؛ لما مالت الكفة لصالح الثوار أيَّدوها وباركوها واعتبروها نبض الشعب. وثورة الشعوب المسلمة ضد السفارات الأمريكية التي هي حامية لرموز الفساد في بلاد المسلمين اعتبروها غوغائية، وما هو إلا وقوف عند المصالح الأمريكية فقط.

- **لم تكن وزيرة الخارجية هي من استنكر هذا العمل بل بعض العلماء وشريحة واسعة من المثقفين استنكروا المظاهرات، والبعض الآخر استنكر اقتحام السفارات الأمريكية بحجة أنّ هذا أسلوب غير مناسب، وآخرون قالوا أنّ البعثات السياسية والأمنية الأمريكية هم مستأمنون ويجب حمايتهم بدلاً من التعرض لهم. كيف نرد على هذا القول من منطلق شرعي؟**

كان هناك بعض الأصوات الغريبة وبعضها أغرب من بعض، هناك من منع من المظاهرات مطلقًا، حتى قال أحدهم عن المظاهرات بأنها "خبث في العقيدة"، وهذا النوع من الخطاب يبدو أنّ الشعوب قد تجاوزته خصوصًا بعد ثورات الربيع العربي، وأنّ هذا النوع من المتحدثين أو المتكلمين وقفوا في صفوف الحكام ولم ترعهم الشعوب أي اهتمام.

أما من يعترض على الهجوم على السفارات بحجة أنّ هذه السفارات مستأمنة ومعاهدة عليه مراجعة عمل هذه السفارات، السفارة الأمريكية في ليبيا ما هي إلا وكر من أوكار الاستخبارات الأمريكية باعتراف العدو بنفسه، السفارة الأمريكية في اليمن هي المشرفة على قتل المسلمين في اليمن، حتى أصبح السفير الأمريكي يُعرف بالحاكم الفعلي للبلد، وعلى ذلك فقِس كل السفارات في بلاد المسلمين.

الشريعة الإسلامية تعطي العهد والأمان للكفار بشروط وضوابط، لكن متى كانت الشريعة الإسلامية تعطي العهد والأمان لبعثات تجسسية لجنود مارينز ينزلون بقواتهم وقواعدهم في بلاد المسلمين؟ هذه لا يقرها لا دين ولا عرف ولا عقل. ولو فرضنا أنّ العهد والأمان موجود فإنه ينتقض بقتلهم لمسلمٍ واحد فكيف بالقتل لهذا العدد الكبير من المسلمين؟

أما من يقول عن هذه الثورات أو هذا الأسلوب من الاقتحام للسفارات غير مناسب؛ عندما اقتحم المسلمون مباحث أمن الدولة في مصر وعندما اقتحموا السفارة الإسرائيلية بنفس الشكل الذي اقتُحِمت به السفارات الأمريكية أقروا اقتحام مباحث أمن الدولة والسفارة الإسرائيلية واستنكروا اقتحام السفارة الأمريكية، فما الفرق بين هذه وهذه؟

- **أيضًا شيخنا الفاضل من أنكروا اقتحام السفارات وقتل السفير الأمريكي لم ينكروا على قوات المارينز الأمريكية قتلهم للمسلمين الذين سقطوا في صنعاء –على سبيل المثال– وهذا أمر محزن أن يُنسى هؤلاء الشهداء الذين خرجوا لنصرة الرسول –صلى الله عليه وسلم– وسقطوا مضرجين بدمائهم بيد القناصة الأمريكان قوات المارينز.**

نعم هذا ملحظ مهم، أن يُستنكر قتل الأمريكان ولا يُستنكر مَن قتلهم الأمريكان، وبات دم العلج الصليبي أهم وأعظم عند هؤلاء من دم المسلم، يُستنكر قتل الصليبيين على المنابر والمسلمون يُقتَّلون ولا أحد يتحدث على المنبر إلا من رحم ربي وقليلٌ ما هم، ورحم الله الشيخ لطفي بحر وطلابه الذين اقتحموا السفارة الأمريكية، كان شعارهم عليهم رحمة الله: "كلنا فداء لرسول الله" صلى الله عليه وآله وسلم.

- **اللهم صلِّ وسلم على رسول الله. ذكرتَ السفارة الأمريكية في صنعاء والدور الأمريكي في اليمن، الملاحظ أنّ عمليات القصف الأمريكي على اليمن زادت وتيرتها في السنة الأخيرة حتى بلغ عددها قرابة الأربعين غارة خلال العشر الأشهر الماضية، والأمريكان من جانبهم يقولون أنهم يحققون انتصارات كبيرة بهذه العمليات.**

ما يدّعيه الأمريكان من نصرهم بقتل المسلمين في اليمن؛ ما يحصل من القتل هو يؤلمنا ولكن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ﴾ ولكن هذا القصف يأتي بنتيجة عكسية على الأمريكان حيث يوضح رسالة المسلمين أو قد وضَّح رسالة المسلمين وبيَّنها للناس وباتت الأمة تفهم أنّ المسألة حرب على الإسلام، حرب بين أمريكا حامية الصليب وزعيمة الصليبيين، والمجاهدين ومعهم أمتهم المسلمة. هذا القصف يجذِّر عقيدة الجهاد في نفوس المسلمين ويصبح رسالةً لهم جميعًا، وأصبحنا بفضل الله عز وجل لا نجد صعوبة في التواصل مع الناس ولا نجد صعوبة في إقناع الناس بأهمية الجهاد وجدواه وواقعيته ووجوبه عليهم.

ثم لو فرضنا أنّ هذا القصف سيأتي بنتيجة أو بفائدة لوُجِدت هذه الفائدة أو النتيجة في العراق أو أفغانستان أو في باكستان، وإنما يحصل قصف ويزيد بعمالة من حكومة اليمن، هذه الحكومة العميلة التي تُنتهك سيادتها أكثر من أربعين مرة وهي صامتة ثم في النهاية وبوقاحة يتكلم الرئيس الحالي لليمن مبينًا أنّ هذا القصف يتم بإذنٍ منه ويُقِر بعمالته أمام الملأ والناس يتفرجون.

- **أيضًا شيخنا الفاضل من التطورات الأخيرة أنه ظهر بشكل واضح والكل شاهد نزول قوات المارينز إلى صنعاء والحديدة وعدن وتشييدهم لقواعد جوية أمريكية في العند بلحج، هل بات اليمن يرزح تحت احتلال أمريكي مثل أفغانستان والعراق؟**

هذا شيء جديد أن ينزلوا اليمن بهذا الشكل وهذا العدد وهذه القواعد التي تُبنى على الأرض، ووضع اليمن الآن يشبه بحد كبير الوضع في العراق وأفغانستان، فقط أنّ الأمريكان يقبعون في قواعدهم ويستخدمون الطائرات من الجو والجيش اليمني والمرتزقة على الأرض، ولكن بفضل الله عز وجل المجاهدون كانوا وما زالوا يقاتلون الأمريكان ويتربصون بهم ويحرضون على قتالهم، وهناك مجموعة من علماء اليمن قد حرّروا فتوى قبل سنوات أنه إذا نزلت أمريكا فإنّ الجهاد واجب ودفعها واجبٌ على المسلمين، وبإذن الله قد حان الوقت لتحرير هذه الفتوى في واقع الناس.

- **بالمناسبة؛ المجاهدون أعلنوا عن جائزة لمن يقتل السفير الأمريكي أو أي جندي أمريكي في اليمن، ما هو تعليقكم؟ وماذا تقولون أنتم أيضًا تحريضًا على الجهاد؟**

هذا من التحريض على الجهاد في سبيل الله، وقد ذُكر في كتب الفقهاء نصوا على أنّ للأمير أن ينفِّل من يراه مثخنًا في العدو أو أن يقول من فعل كذا فله كذا، وذكر بعضهم مثالاً عليه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من قتل قتيلاً فله سلبه". وبدوري أحرِّض المسلمين جميعًا على قتال الأمريكان ودفعهم عن بلاد المسلمين ودفع عاديتهم لأن هذا من العدو الصائل الذي يجب دفعه على كل أحد وعلى كل قادر، مستصحبين النية الخالصة الصالحة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله".

- **بالحديث عن الجرائم الأمريكية التي تتجدد في اليمن يجدر بنا الحديث أيضًا عن جرائم التهجير والقتل من قبل الحوثيين ضد أهل السنة في اليمن في حجة وعمران والجوف وفي صعدة وفي غيرها من المناطق، ما هو السبب في زيادة وتيرتها في هذه الأشهر الأخيرة، ولماذا تتزامن مع جرائم الأمريكيين ومجازرهم ضد أهل السنة؟**

والجديد في هذه الجرائم أنها باتت تحظى بتغطية إعلامية ولو على المستوى المحلي، تناقلتها وسائل الإعلام واطلع عليها الجميع وبات الكل شاهدًا على ما يجري..

إسماعيل مهيم – محافظ محافظة حجة:

بعد أن بسط سيطرته على المديرية شن غاراته وهجماته على أبناء هجر من داخل المديرية وطبعًا أنتم قد نزلتم ولاحظتوا حجم المأساة اللي حاصلة، الحوثيين بالإضافة إلى احتلالهم للمنشآت الحكومية من مدارس ومستشفيات ومتارس فوق الجبال المطلة على القرى مارسوا أيضًا ضغوط غير عادية من مداهمات لمنازل المواطنين واعتقالات وخطف إلى جهات مجهولة.

الشيخ إبراهيم الربيش يكمل حديثه: اليمن الآن يقع بين حجري رحى، الخطر الأمريكي من جهة والخطر الرافضي الحوثي من جهةٍ أخرى، وأسباب تجرؤ الرافضة وتماديهم فيما يبدو والله أعلم منها ثلاثة أسباب:

أولاً: توقف الحكومة اليمنية عن قتالهم لاشتغالها بقتال المجاهدين من أهل السنة وذلك تبعًا لسياسة أمريكا التي أمرتهم بذلك.

والسبب الثاني: غفلة أهل السنة عن هذا الخطر الرافضي ومن تنبّه منهم فإنما هو مجرد حديث في المجالس أو حديث في المنابر أو حديث على وسائل الإعلام ولا نرى أي تحرك على أرض الواقع.

والسبب الثالث: دعم إيران لهذا المد الرافضي والتي تعتبر قوة في المنطقة، فتحرك الحوثي في اليمن إنما هو امتداد لمشروع إيران في جزيرة العرب كما لا يخفى.

- **شيخنا الفاضل، مع أنّ هذه الجرائم والتهجير من قبل الحوثيين تتعارض مع شعارهم الذي يرددونه "الموت لأمريكا ولإسرائيل" البعض لا يعلم كيف يمكن التوفيق بين شعاراتهم المرفوعة وأعمالهم التي نشاهدها.**

دين الروافض يقوم على النفاق الذي يسمونه التقية، وهي إظهار خلاف ما يبطنون، ومنها هذا الشعار الذي يرفعونه يرددون: "الموت لأمريكا"، "الموت لإسرائيل"، "اللعنة على اليهود"، وما سمعناهم قتلوا أمريكيًّا واحدًا أو هجموا على سفارةٍ أمريكية، ولو كانوا صادقين في قتالهم لأمريكا وعداوتهم لها لوجدنا أمريكا تقصفهم أو تقتلهم أو أنّ الطائرات الأمريكية تتابعهم، ولكن لم نرَ شيئًا من ذلك.

- **بالحديث عن الحوثيين ننتقل للحديث عن المد الرافضي عمومًا في الشام والعراق وجزيرة العرب، البعض يقول أنّ هناك تضخيمًا لهذا الخطر وأنه غير حقيقي، أنتم ماذا تقولون؟**

من الواضح أنّ جزيرة العرب تتنافس عليها الأطماع ومنذ زمن، بالأمس كانت روسيا لكن سبقتها أمريكا وفرضت قواعدها في جزيرة العرب، واليوم جاءت إيران لتأخذ بنصيبها من بلاد المسلمين، لا أريد أن أضخّم الخطر ونعطيه أكثر مما يستحق لكن بات واضحًا أنّ الخطر الرافضي لا يمضي عليه يوم إلا وهو أشد خطرًا، والمتابع للوضع يعلم ذلك.

- **إذن أين تكمن خطورة المد الرافضي برأيكم؟**

أسباب خطورة المد الرافضي لها علاقة بخطورة المد الحوثي، وأسباب خطورتهم:

أولاً: الاعتماد على إيران التي تُعتبر قوة عظمى إذا قارناها بجيوش المنطقة في الخليج واليمن.

والسبب الثاني: شدة حقدهم على أهل السنة، يظهر هذا الحقد من مجازرهم التي قاموا بها ضد أهل السنة في العراق، في سوريا، في اليمن، في لبنان.

والسبب الثالث: غفلة أهل السنة عن هذا الخطر.

وهم قائمون على تصدير الثورة، قاموا بثورتهم في مناطق ويريدون أن يصدروها إلى المناطق الأخرى، والذي أتمناه وأسأل الله أن يكون: أن تكون الثورة السورية قاتلةً لمشروع إيران في المنطقة، حيث رتبوا أوراقهم فقلب الله الأوراق عليهم وأقام لهم ثورة تجمع أهل السنة صفًّا واحدًا لقتال إيران.

- **هنالك من يراهن على الحكومات الموجودة كحامين للبلاد، ويدللون بوجود صفقات سلاح كبيرة تم شراؤها من أمريكا بالتحديد، وقالوا أنها لزيادة قدرات هذه الدول تجاه المد الإيراني، هل فعلاً تستطيع جيوش المنطقة حماية البلاد وأن تجابه المد الإيراني؟**

لنرجع إلى تاريخ هذه الجيوش، الجيش اليمني لم يفلح في كسر شوكة الحوثيين خلال ست حروب متعاقبة، والجيش السعودي لم ينجح في دفع الحوثيين لمّا هجموا على حدوده، نجح الطيران بالقصف العشوائي، أُسِر من الجيش السعودي عدد وقُتِل منه رجال وغنِم الحوثيون منه سلاح وهُجِّرت قرى بكاملها، هذا بمواجهة جيب من جيوب إيران في المنطقة فكيف بمواجهة إيران؟!

هذا على مستوى الحروب البسيطة، أما على مستوى الجيوش النظامية؛ عندما جاء الخطر البعثي استعان الجيش السعودي بالجيش الأمريكي لدفع هذا الخطر.

أما عن صفقات السلاح؛ فلن تكون أحسن حالاً من صفقة اليمامة.

د. عزام التميمي – كاتب ومحلل سياسي:

هي كيف هذه الصفقات كيف بتتم؟ ليس لأن الإمارات أو السعودية محتاجة سلاح، ما هو السلاح كله بيصدِّي وبيعاودوا بيكبوه وبيعاودوا يشتروا غيره، وعادة السلاح الذي يشترونه أقل كفاءة وأقل فعالية من أي سلاح موجود لدى خصومهم، لكن إيش اللي بيحصل؟ بريطانيا والدول الغربية تريد أن تحافظ على مستوى اقتصادي معقول لشعبها، وهذا يأتي من خلال الحفاظ على المصانع، لازم المصانع تظل شغالة، تصور لو سكروا مصنع من المصانع تسير أزمة اقتصادية لأنه هذول الناس اللي كانوا بيشتغلوا بتروح وظايفهم وعندهم بيوت شارينها بالديون وسيارات بالديون وزوجته بالديون وولاده بالديون كل البيت بالديون، فهو يذهب إلى أًصدقائه في الإمارات وفي البحرين وفي الكويت وفي السعودية ويقول لهم يا جماعة يللا همتكم معانا.. وهم بالنسبة لهم عندهم فلوس، الله منعم ما بيقصروا وبياخذوا عمولات كمان يعني بيلهطوا، يعني مثلاً لنفرض أنه بتكلف مية جنيه القطعة هو يقول بنحسبها لكم بثلاثمائة بياخذوا ميتين في الجيب ومية.. وهكذا، هذا أكبر مطعن في الديمقراطية الليبرالية الغربية، أكبر مطعن، أكبر

مصدر للفساد حقيقةً.

الشيخ إبراهيم الربيش يكمل حديثه: وعند أي خطر ستستعين السعودية وغيرها من دول الخليج بالأمريكان ليدفعوا عنها هذا الأذى، لكن الذي تغير الآن أنّ الأمريكان أنهكتهم الحرب فلم يعودوا يقوون على ما كانوا يقوون عليه، وإذا وُجدت أي شدة فإنهم سيبادرون إلى الفرار وترك شعوب المنطقة لمصيرها.
الجيوش العربية لا تفلح إلا في وظيفتين: تثبيت عروش الحكام وقمع الشعوب، ولهذا فإن الواجب على المسلمين أن يعتمدوا على أنفسهم بعد الله سبحانه وتعالى.

- **لكن هناك من يقول أنّ قوات درع الجزيرة المشتركة قوة يجب أن لا يستهان بها ويدللون بتدخلهم في البحرين وقمعهم للتمرد الرافضي، وكذلك الآن يلوحون بتدخلهم في الكويت لقمع المظاهرات والاعتصامات إذا تطورت الأمور هناك، كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟**

ماذا فعلت قوات درع الجزيرة؟ قمعت متمردين عُزّلاً من السلاح، ولو فرضنا أنها نجحت في البحرين أو نجحت في الكويت فما هي قوة العزّل مقارنةً بإيران؟ الحكم بنجاحهم بناءً على مثل هذه المواقف حكم غير دقيق.

- **بالحديث عن إيران كقائدة للمد الرافضي؛ البعض يحذرون من اندلاع حرب بينها وبين أمريكا، وآخرون يرجحون حصول صفقة بينهما، ما هو الواجب تجاه الحالتين؟**

اتفاقهم واختلافهم؛ كلا الأمرين ممكن ومحتمل الحدوث، لكن إذا حصل هذا أو هذا فالخاسر هو شعوب المنطقة من أهل السنة.

د. عبد الله النفيسي – مفكر إسلامي:
المفروض احنا لازم ندخل إلى هذا الخط الأمريكي الإيراني ونقول لهم إيش تحكون عنه إنتوا؟ صار لكم من ٢٠٠٤ حتى الآن وقاعدين تتفقون على اتفاقات.
مقدم البرنامج: بس الأمريكان يعرفون مصالحهم ونحن نتحدث بلغة مصالح مع الأمريكان ما الذي يدفعهم يستخدمون الإيرانيين ونحن ما عندنا مشكلة مع الأمريكان، هل هذا بهدف إسرائيل والا إيش؟
النفيسي: حلوة، إنت تذكرني ببريمر يا داود، بريمر الحاكم العسكري في العراق حكم سنة وكتب كتاب

one year in Baghdad بريمر سوى مؤتمر صحفي قبل لا يطلع من بغداد وقال تعالوا هاتوا أسئلتكم يا عرب ويا عراقيين، فوقف له واحد من الصحفيين العرب السنة وقال له: يا مستر بريمر نحن عندنا انطباع إنه أنتم الأمريكان تفضلون التعامل مع الشيعة ولا تفضلون التعامل مع السنة هل هذا الانطباع صحيح أو مو صحيح؟

قال: لا هذا انطباع صحيح.

مقدم البرنامج: لماذا؟

النفيسي: لماذا قال له الصحفي السني؟ قال: لأن الشيعة عندهم **address** عندهم عنوان وفي هالعنوان أكو رجال اسمه سيستاني نروح له ونتفاهم وياه ونطلع فتوى وتطيعون، انتوا وين ال**address** مالكم؟ ما عندكم **address**، لذلك نحن كأمريكا نفضل التعامل مع **one address**.

عبد الباري عطوان – رئيس تحرير صحيفة القدس العربي:

أمريكا أصبحت هي اللي بتقرر لنا من العدو ومن الصديق، يا أخي عيب عليهم، طيب ليش ما حافظوا على صدام اللي وقف سد في وجه إيران، لأنه بيقول لك يا أخي إيران أخذت العراق، طيب مين اللي أعطى العراق لإيران؟ وبعدين كمان بينسوا مين اللي احتل العراق؟ مش أمريكا اللي هي حليفتهم الآن؟ طيب مين اللي مزّق العراق؟ مين اللي سلّمه للمالكي؟ ومين اللي سلّمه للجعفري؟ ومين اللي سلّمه؟ مش أمريكا حليفتهم الآن؟ يا أخي عيب والله لما بنحكي للأسف يعني مين يسمع ومين يفهم؟

الشيخ إبراهيم الربيش يكمل حديثه: والذي يجب علينا أن نستوعبه بشكلٍ جيد هو أنّ كلا الفريقين عدو علينا، يجب علينا أن ندفعه، لا أن ندفع عدوًّا بعدو.

- **البعض يقول أنّ الحديث عن الحرب مع الرافضة والشيعة أنه يتضمن دعوة لحرب طائفية مذمومة، وأنّ الواجب هو الحوار معهم والتعايش السلمي، ولذلك أنشئت كثير من مراكز الحوار بين الأديان والحوار بين المذاهب، كيف تعلقون على هذا الأمر؟**

أنا أتساءل: هل هؤلاء يتابعون الأخبار؟

الحرب الطائفية قد بدأت، فمن الذي قتل أهل السنة في العراق، ومن قتلهم في اليمن، ومن قتلهم في لبنان، ومن يقتلهم الآن في سوريا؛ إلا الرافضة؟

ثم لو سلّمنا بهذا المصطلح –مصطلح الحرب الطائفية– فقد تكون الحرب الطائفية جهادًا في سبيل الله،

ما يحصل في سوريا بين السنة والنصيرية يمكن يصنف على أنه حرب طائفية والجميع يتفق على أنه جهاد في سبيل الله. ثم ما بال هؤلاء الدعاة يكيلون بمكيالين، إذا جاء الحديث عن النصيرية في سوريا حرّضوا عليهم ودعوا إلى قتالهم واعتبروا هذا جهادًا في سبيل الله، ثم إذا تحدثنا عن الرافضة في الخليج قالوا لا نريد الدخول في حرب طائفية، ما الذي فرّق بين النصيرية وإخوانهم؟ أهو التجرّد للحق أم التبعية لسياسات الحكومات؟

- **هنالك دعوات للتحريض على الجهاد في سوريا ضد النظام النصيري الذي هو امتداد لإيران راعية المد الصفوي في المنطقة، هل تحرِّضون المسلمين على الجهاد هناك؟**

يجب على المسلمين جميعًا التحريض على قتال النصيرية والتنادي لنصرتهم ودعم إخواننا هناك بالمال والسلاح والنفس، والله عز وجل يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا" وليس هذا وظيفة الإعلاميين أو الدعاة والخطباء والعلماء وإنما واجب على جميع المسلمين، كما يجب أيضًا الدعوة إلى قتال الأمريكان والتحريض على مواجهتهم ودفعهم عن بلاد المسلمين؛ فكلاهما عدو معتدٍ على المسلمين.

- **هل لكم رسالة أو رسائل إلى المسلمين عمومًا بخصوص التصدي للمد الرافضي؟**

ها هنا رسالتان:

الرسالة الأولى: لعموم المسلمين، وهي أنه إذا ثبت أنّ جيوشنا العربية لا تغني عنا عند الشدائد شيئًا فإن الواجب علينا أن نلتف حول المجاهدين، فهم صمّام الأمان بإذن الله لهذه الأمة، نضع أيدينا بأيديهم ونسير نحن وإياهم على طريقٍ واحد لنحقق هدفًا واحدًا.

أما الرسالة الثانية فهي لشعوب المسلمين في المناطق التي تتعرض لتهديد الرافضة بشكلٍ مباشر، أوصيهم بأمور:

الأمر الأول: حديث النفس بالغزو، فإنه من علامة البراءة من النفاق، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبةٍ من النفاق" يكون هذا حديث الرجال في مجالسهم كما يتحدثون عن أرزاقهم، يكون اهتمام النساء في البيوت، يكون تمني الأطفال بهذا الشيء لأن أهاليهم يتحدثون عنه، فإنّ هذا يدل على أنّ الجهاد هو مشروع الأمة بجميع فئاتها وهذه علامةٌ على قرب النصر.

الأمر الثاني: امتلاك السلاح، ومن لم يجد السلاح فليبع بعض ما يملك، ليبع أثاث بيته، يبع سيارته، فإنّ هذه الأشياء يمكن الاستغناء عنها، أما السلاح فلا يمكن الاستغناء عنه ولو قامت الحرب لم يمتنع منها إلا رجلٌ بسلاحه.

الأمر الثالث: التدرب على السلاح والتدريب عليه حسب الاستطاعة، يتدرب الإنسان ويدرب من حوله من أهله وأصدقائه حتى الأطفال والنساء يدربهم على هذا السلاح، فإنّ الله سبحانه وتعالى يقول: (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ).

الأمر الرابع: يتم تشكيل سرايا، في حال حصل فوضى تقوم بالدفاع عن أهل السنة وحمايتهم من أي صائلٍ يصول عليهم، كما تقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الأمر الخامس: أن توكل قيادة تلك السرايا إلى أصحاب الخبرة الذين جربوا خبرتهم في الميدان.

والحروب التي قامت والجبهات التي حصلت للمسلمين في العقود الأخيرة خصوصًا هذا العقد بفضل الله أمدّت الأمة بكوادر أثبتت صدقها في الميدان. ويجب علينا أن نحذر كل الحذر من شجعان السلم الذين يتحدثون عن الجهاد ويحرِّضون عليه عندما يكون جهادًا ناعمًا لا ينالهم منه أذى، فإذا جاء الجهاد الذي يصيبهم ببلاء وشدة بادروا إلى التنازل عنه وباعوا دماء الشهداء بثمنٍ بخس، فإنّ هؤلاء غاية مناهم مصالحهم الشخصية؛ بيتٌ يسكنونه وقوتٌ يقتاتونه ثم لا يبالون بأمور المسلمين كانت بيد مَن.

- **ننتقل للحديث عن الوضع في بلاد الحرمين، المجاهدون يدعون لتغيير نظام آل سعود كليًّا لأنه ثبت عدم أهليته، بل لأنه في ذاته يمثل خطرًا بتحالفه مع أمريكا في الحرب على الإسلام، وكذلك من مشاريع التغريب والإفساد المستمرة وإضاعة وتبديد ثروات المسلمين، في المقابل البعض يقول أنّ إصلاح الواقع لا يزال ممكنًا وأنّ الأبواب مفتوحة والمجالات لم تُغلق أمام المصلحين، كيف تردون على من يطرح هذا الطرح؟**

مسيرة الإصلاح في بلاد الحرمين بدأت منذ زمن، كان هناك مذكرة النصيحة، كان خطاب المَطالب، كان هناك مناصحات فردية يقوم بها المشايخ، تحدث عن جزء من هذا الشيخ أسامة –عليه رحمة الله– في رسالته إلى أهل بلاد الحرمين، ومع ذلك فالنظام لا يزداد إلا سوءًا، والنظام السعودي لا يتحمل المصلحين، لم يتحمل الشيخ خالد الراشد عندما دعا إلى التظاهر ضد الدنمارك، لم يتحمل الشيخ يوسف الأحمد عندما تكلم في قضية الأسارى، لم يتحمل الدكتور سعود الهاشمي، بل لا يتحمل حتى أعضاء هيئة كبار العلماء، الشيخ ابن جبرين –عليه رحمة الله– أُقيل من هيئة كبار العلماء لما كانت له مساع في الإصلاح، الشيخ سعد الشثري أُقيل من هيئة كبار العلماء لما أفتى في قضية الاختلاط فتوى لا

توافق هوى الحاكم، بل النظام لم يتحمل احتجاجًا قامت به إحدى عشرة امرأة عندما اعتصمن أمام محكمة بريدة بعد عيد الأضحى مطالبات بالإفراج عن ذويهن واستدعى لأجل ذلك الطوارئ وأخذهن بالتهديد إلى البحث الجنائي وأخذ التعهد عليهن وصادر هواتفهن الجوالة، فكيف سيتحمل إصلاحات جذرية أو كيف سيتقبل فكرة الملكية الدستورية على سبيل المثال؟

- **ومن طالبوا بملكية دستورية وإصلاحات الآن يُلاحقون قضائيًّا وتلفّق ضدهم القضايا وأيضًا تضايقهم أجهزة الأمن.**

أحسنت، يتفق عليهم المباحث وهيئة التحقيق وتُرفع ضدهم دعاوى في المحاكم، وهذا يجعلنا نزداد يقينًا أن مسيرة الإصلاح في بلاد الحرمين لا ينفع معها إلا تغيير النظام بالكامل.

- **الآلاف من السجناء داخل سجون آل سعود من المشايخ والعلماء والدعاة ورجال الإصلاح والمجاهدين وغيرهم ممن لا ذنب لهم غير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدع بالحق، وفي السنة الأخيرة هناك حراك شعبي على نطاق واسع يتعاطف مع قضية الأسرى، ما هو تعليقكم على هذا الأمر؟**

النظام السعودي كغيره من الأنظمة العربية يتعامل بطغيان، بجبروت، لا يتنازل حتى يأتيه أمر الله الذي يزيله بالكامل، ولم يقف طغيان النظام السعودي عند الرجال من المشايخ والدعاة والمصلحين والمجاهدين كالشيخ علي الخضير أو سليمان العلوان أو ناصر الفهد أو فارس الزهراني بل تجاوز ذلك إلى النساء بالسجن والضرب، وقضية الأخت هيلة القصير هي مثال على تجاوز هذا النظام.

والسؤال الذي يجب أن نسأله: ما هو ذنب هؤلاء الأخوات؟ لو تتبعنا قضاياهن لوجدنا هذه ذنبها أنّ زوجها أو أحد محارمها من المجاهدين، أو أنها طالبت بفكاك أسيرها، أو أنها دعمت المجاهدين، وما هذه القضايا –لو سلّمنا أنها قضايا– ما هي مقابل فتاة القطيف التي أُفرج عنها بعد حكم القضاء وتصديق الحكم من هيئة التمييز بسبب الضجة الإعلامية؟

في السابق كانت قضايا الداخلية تخفى على الناس لكن الآن بفضل الله عز وجل ثم بوسائل الاتصال الحديثة أصبحت قضايا الداخلية تُتداول بسبب انتهاكات الداخلية المتكررة أصبحت حديث الناس في مجالسهم وأصبح الناس يتحدثون عن اعتقال تعسفي عن سجن لسنوات طويلة بلا ذنب وبلا محاكمة وناس تتجاوز سنوات محكوميتهم ولا يخرجون من السجن، وإهمال لحالات مرضية حتى أنّ من السجناء

من دخل سليمًا معافى وخرج معاقًا، بل حصل هناك حالات وفيات. ونحن لا نتحدث عن هذا لمجرد حديث الناس في المجالس وإنما هي قصص موثقة بأسماء أصحابها وتفاصيل أحداثها، فعرفنا أنها حقيقة وواقع.

- **الإفراجات الأخيرة عن أعداد من السجناء؛ البعض يقول أنها خطوة في الاتجاه الصحيح بالنسبة للنظام، أنتم كيف ترون هذا الأمر؟**

الإفراجات التي حصلت أخيرًا هي قليلة إذا قارنها بهذا العدد الكبير من السجناء، والإفراجات الأخيرة ما حصلت إلا لشعور الداخلية بالاحتقان الشعبي الذي يكاد أن ينفجر، وكان لأسْر نائب القنصل السعودي في عدن -بفضل الله عز وجل- أثر في تحريك القضية، وهذا يدلنا على أنّ قضية الأسارى لن تُحل إلا بالضغط، إما بالضغط السلمي عبر الاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات وتفعيل القضية في المنتديات وفي شبكات التواصل، أو بالضغط المسلّح عبر الجهاد في سبيل الله.
ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر من تحركوا لقضايا إخوانهم المعتقلين وبذلوا من وقتهم وجهدهم بل وعرّضوا أنفسهم للخطر والأسْر تحت حكومةٍ لا تخاف في مؤمنٍ إلاً ولا ذمة، ففعّلوا قضيات إخوانهم وتحدثوا عنها واعتصموا وتحدثوا وأحرجوا الداخلية أمام الناس.

- **رسالة أخيرة لإخواننا الذين أُفرج عنهم من سجون آل سعود.**

أحمد الله الذي فرّج عنهم، وأسأله سبحانه وتعالى أن يثبتنا وإياهم على أسباب مرضاته، وصيتي لهم: أن لا تنتهي قضيتهم بالخروج من السجن، وإنما هم حَمَلة رسالة دخلوا لأجل قضية فيجب أن يخرجوا مدافعين عن هذه القضية مناضلين عنها حماةً لها. الآن الناس مقبلون على قضية المعتقلين فليستغلوا إقبال الناس ويطلعوهم على واقع النظام على ظلمه على عمالته لليهود والنصارى وحربه على الإسلام، ليحرِّضوا الناس على الجهاد في سبيل الله ويدعوهم إليه ويتحولوا إلى دعاة في واقع الناس حتى نتعاون جميعًا في إزالة الغربة عن الدين من واقع المسلمين.

- **في الختام نشكر لكم يا شيخ إتاحة هذه الفرصة ونسأل الله التيسير للقاء آخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وجزاكم الله خيرًا.

www.nokbah.com